رسالة الى محب الغناء

للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: مقدمات التحذير

الحث على التقوى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ...

أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

الوضع الحالي للأمة

إن الإعلام بأوساطه المختلفة يدعو الأجيال للانحلال والضياع... الرقص والغناء والفجور والفسق أصبحت منتشرة، وهدفها تربية جيل خاضع ومطيع للكفار، ثقافته موسيقى وألحان لإشباع الشهوات.

الباب الثاني: تحذيرات تاريخية

درس الأندلس

ارتكبت أمة الإسلام بالأندلس ما حذّر منه النبي صلى الله عليه وسلم... الغناء والمعازف أضعفوا الأمة، واستبدلت الشهوات بالعزة والكرامة.

الغناء ودوره في الانحلال

الغناء خدّر الأمة، جعلها في آخر الركب بعد أن كانت في مقدمة العالمين، وبدّل القيم والأولويات، وركّز على المتعة بدل العبادة والعمل الصالح.

الباب الثالث: تأثير الغناء على المجتمع

الشباب والمجتمع

شبابنا يموتون على غير ذكر الله، على الموسيقى والألحان، فأصبحوا غير مهتمين بالإسلام، ولا بالقيم ولا بالواجبات.

أمثلة و اقعية

حادث سيارة: شاب يحتضر ومات ولم يستجب لقول "لا إله إلا الله" بسبب الموسيقى في جواله...

الباب الر ابع: الأدلة الشرعية على حرمة الغناء

من القرآن الكريم والسنة قول الله للشيطان: "واستفسد من استطعت منهم بصوتك"...

حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والخمر والمعازف".

قول ابن القيم: الغناء سبب فساد القلوب وتحويل الحر إلى عبد للشهوات.

الباب الخامس: الرسالة إلى المغنين وأصحاب القنوات

أنتم سبب ضعف الأمة، وضياع الفضيلة، وضياع البطولات والانتصارات...

يجب التوبة والرجوع إلى الله قبل فوات الأوان، والابتعاد عن نشر الفساد والغناء والفجور.

الباب السادس: الدعاء والختام

اللهم احفظ أمتنا، وأصلح أئمتنا، وانصر المجاهدين في سبيلك، وأخذل أعداء الدين، وامنحنا الحق، وأبعد عنا الفساد والفتن.

النص الكامل للمحاضرة

رسالة الى محب الغناء

لفضيلة الشيخ خالد الراشد يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَاجَ فَوْزًا عَظِيمًا أما بعد فإن أصدقَ الحديث كلامُ الله وخيرَ الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وسلم وشرَّ الأمور مُحدثاتُها وكل مُحدثةٍ بِدعةٍ وكل بِدعةٍ ضلالةٍ وكل ضلالةٍ في النار عباد الله والله إنها لمصيبةٌ عظمى وطامَّةٌ كبرى ورزيةٌ ما بعدها رزية والله إنها لمصيبةٌ عظمى وطامَّةٌ كبرى ورزيةٌ ما بعدها رزية ففي الوقت الذي يُمزَّق الإسلام وأهله في كل مكان والعدو يستولي على الثروات والدماء المُسلمة تُهدَرُ رخيصًا في فلسطين والعراق وبينما الإسلام يئنُّ ويشتكي إذا بإعلامنا بكل وسائله وقنواته يدعو الأجيال ويربيهم على الانحلال والضياع فلا ترى في إعلامنا إلا الإختلاط ورقص وغناء وفجور وفسق وتنافس على المُنكرات كلما أراد الجيل المسلم الاستيقاظ خدَّروه وحاربوه حربٌ على الفضيلة في كل مكان والهدف من ذلك إنشاء وتربية جيلٌ خاضع وخانعٌ للكفار ثقافتُه موسيقى ورياضة وألحان هدفه إشباع الغرائز واتباع الشهوات إنها خطةٌ ساقطة ومهينة من عُباد الدرهم والدينار هل نجحوا؟ للأسف نعم وأفسدوا ملايين من الفتيان والفتيات أفسدوا ملايين من الفتيان والفتيات فويلٌ لهم ثم ويلٌ من غضب الجبار قال الله إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذابٌ أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون عباد الله لقد ارتكبت أمة الإسلام بالأندلس بالأمس ما حذَّر منه المصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف فخالفوا الأوامر

واتبعوا الشهوات واتخذوا القينات والمعازف وأنفقوا الأموال الطائلة وأهدروا ثروات الأمة في سبيل ذلك بل أصبح المرضى يعالجون في المستشفيات بالموسيقى والألحان فحلَّ بهم بلاءٌ عظيم استأصل شأفتهم ولم يبق منهم أحد وما ظلمون ولكن كانوا أنفسهم يظلمون أعندكم نبأٌ من أهل أندلس فقد صرى بحديث القوم ركبان بالأمس كانوا ملوكًا في منازلهم واليوم هم في بلاد الكفر عُبدان يا من لدلَّة قومٍ بعد عزّهم أحال حالهم كفرٌ وطغيان وها نحن اليوم نكرر نفس الخطأ ونسير على خطى الهالكين إنه الغناء الذي دمر الأولين وسيدمر الآخرين إنه الغناء عباد الله الذي خدَّر الأمة وجعلها في آخر الركب بعد أن كانت في أوله وكانت قائدة ورائدة العالمين يا الله ماذا جرى لأمتنا وأصبحت ترفع وتكرّم الصاقطين والسافلين يا سبحان الله بعد أن كانت الجامعات العربية تعقد الاحتفالات والمؤتمرات لتكريم المتميزين علمياً وأخلاقياً تبدَّل الحال وأصبح يكرّمون صاحبة أحسن رقصة وصاحبة أحسن أغنية سبحان الله بعد أن كنا ننام ونستيقظ على الأدان أصبحنا ننام ونستيقظ على الألحان كان لحم الحياة فينا أذاناً يتغنى به الأباة الصيد يملأون الوجود برًّا ونورًا حين يصح على الأدان الوجود وإذا اللحم صيحةٌ من رفيعٍ وإذا الترس في المعامع عود فغدَت أمتي مع اللحم سكرًا يرسل اللحم فاجرٌ عربيد بل لقد بلغَ بنضَّ يا عباد الله أن دولةً عربيةً منحت غانيةً مزواجةً وماجنةً لعوبًا لقب فارس منحوها لقب فارس يوم أن قلَّ الفرسان وقلَّدوها أرفع وسام في حفلٍ رسميّ ضمَّ القادة والسادة يقولون بطلة وهي والله ساقطة يقولون أذكت في الشباب روح التضحية وهي أماتت الشهامة وقتلت الحماس يقولون فنانة وهي فاجرةٌ خليعة وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال من ورائكم أيامٌ خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين ألسنا في زمنٍ تسمى فيه الأشياء على غير مسمياتها أليست هذه هي العلامات سبحان الله كان اللحن أذاناً فصار عوداً ولحنا كنا أحياءاً فصرنا كالأموات وإن كان بنا حراك ويحى أمتنا صارت تأمر بالمنكر وتنهى عن المعروف بعد أن كانت معززة مكرمة أضحت ذقمة للآكلين والجبناء كان شعارها الأخاذ الله أكبر لكنها استبدلت الأدنى بالذي هو خير كانت تجارتها ذكراً لله وجهاد فأصبحت تجارتها رذائل سموها فنوناً عليها تنام وعليها تفيق عباد الله كانت انتصاراتنا تملئ الكون طولاً وعرضاً انتصارات حققناها على أكتاف الرجال بالسيف والسلاح والمدفع والدبابة فاسمع ماذا جرى اسمع رعاك الله ماذا جرى يقول شاعر القدس يوسف العظم بعد هزيمة حزيران وضياع الأقصى واحتلال سيناء والجولان يقول كنا نتابع الأخبار عبر المذيع نستمع إلى صوت المذيع المعروف أحمد سعيد وهل من عربي يجهل أحمد سعيد ذلك السعيد التعيس الذي زرع البحر بطيخاً وقثاءً سمعناه قبيل إعلان سقوط السيناء والجولان سمعناه يطمئن العرب الذين استقوا أنباءهم الصادقة من مذياعه العتيد من صوت العرب سمعناه يزمجر وكأنه أسد وإذا به قطة سمعناه يزمجر كأنه أسد وإذا به قطة لا أريد ثناء عليه فلربما استأسدت القطة سمعناه يخاطبنا وكأننا أغنام سمعناه يقول والمعركة على أشدها بشرى يا عرب بشرى يا عرب يقول فخيل إلينا أن نصراً حاسماً قد حققناه يقول شاعرنا كنت يومها أستعد للزواج فقلت لعلني أقضي عرصاً هنيئاً أو في حيفاء وكم كانت الصدمة موجعة حين سمعت بشارته وهو يقول أبشروا يا عرب أبشروا يا عرب أم كلثوم معكم في المعركة شادية تقاتل معكم فادية كامل تناظل إلى جانبكم فانهزمنا وتقابلت مع عروسي على الجسر المتهدم وكان عرصاً مشبعاً بمرارة الذل والهوان وكيف لقلب مسلم يغار على دين الله وعلى حِمى الإسلام فلا ينفطر ألماً حين يرى غانية تقود أمتنا في الحرب تقود أمتنا للحرب غانية والجيش في الزحف قد ألهته ماغناتو وكم لعوب تهاووا عند أرجلها كما تهاوت على نار فراشات الزق والرق والمزمار عدتنا والخصب عدته علم وآلات حصل ما حصل واحتلت ديارنا وبلادنا وصحراؤنا وهضباتنا ولم نستفد من الدرس ولم نستفد من الدرس بل قسَت قلوبنا وساءت أحوالنا واجتهد أعداؤنا في القضاء على البقية الباقية فينا ولم يجدوا سلاحاً ولم يجدوا سلاحاً أفتكوا فينا من الكأس والغانية وصلَّطوا علينا عباد الدرهم والدينات من أصحاب الشاشات والقنوات ووالله ما تتناقله وسائل إعلامنا من موسيقى وألحان ودعوة إلى الخناء والفجور لأكبر شهادة على وقاحة هذا الإعلام وخيانته وأنه أكبر عميلٍ للأعداء وها هي ثمرات التربية الإعلامية الخائنة تظهر لنا في كل مكان لقد ربَّوا لنا أجيالاً لا نعرف من إسلامها إلا الأسماء أما الأشكال والهيئات فلقد قلَّدوا وتشبهوا بالكفار ربَّوا لنا أجيالاً هجرت المصاحب والمساجد وتسجد عند أقدام المطربات والرائصات ربَّوا لنا أجيالاً بدَّلت الخنادق بالمراكز وبدَّلوا البنادق بكؤوس الخمر المترعة ربَّوا لنا أجيالاً تعيش على النمسات الحانية والنغمة الهادئة والصاخبة وما أكاديميستار إلا ثمرة من ثمرات جيل الموسيقى والألحان فماذا تنتظرون ماذا تنتظرون من جيل الموسيقى والألحان وجيل أكاديميستار هل تريدون من هذا الجيل أن يحرر الأقصى أو يسترد الجولان أو أن يطرد الغزاة من العراق كلا هؤلاء سيكونون قنوات لعبور العدو وألعوبة في يده وعبيد يشتاقون لمن يمسك بخطامهم لن ينصروا قضية ولن يطلبوا حقاً ولن يمنعوا ديانة ولن يحفظوا شرفاً ولا كرامة أمثال هؤلاء سيسلمون للعدو مفاتيح الحصون الأخيرة من حصون الإسلام وسيرقصون معهم على الأوتار والألحان بل سيتبادلون معهم الكؤوس وسيلعبون معهم القمار نعم هناك منافقون وعملاء ومنبطحون ومطبلون لم نكن نظن أن لهم مشجعون بالملايين ومتابعون لا يحسي عددهم إلا الله يا الله وصلت مجتمعاتنا إلى درجة من الدياثة حتى تعرض القبل والرقصات والضم واللم بل أكثر من ذلك على مرأة ومسمع من العالم وعلى الهواء مباشرة يا الله أين مبادئنا وهل حقيقة نعي وندرك ما يجري حولنا إذا مات الإسلام في قلوبنا فأين نخوة العربي الأصيل ألي هذا الحد تخنف الرجال ألا وأسفا على الدين وأسفا على الرجولة أقسم بالله العظيم أن مجتمعا يتربى على مثل هذا فلا خير فيه ولا يستحق البقاء ولا يرجى منه يوما أن يغارى أو يفتع للإسلام وبذلك يكون اليهود وعباد الصلبان وعملاءهم قد نجحوا في تغريب مجتمعاتنا وسلخها من هويتها فلا دين ولا عزة ولا حتى أدنى كرامة إنهم يمزقون الفضيلة إنهم يمزقون الفضيلة وينحرون الحياء والعفاة عروض يومية مسموعة ومرئية ومشاهد حقيرة وساقطة ومائعة يراها كل شبابنا وبناتنا لتزرع في نفوسهم أبشع صور السقوط والانحطار ومع التكرار والاستمرار تصبح الرذيلة أمرا طبعيا في حياتنا وتصبح الفضيلة في حياتنا تخلفا ويصبح الحياء عقدا نفسيا ويصبح العفافة والطهر والستر رجعية وغباء ولازم نقدم لهم التنازلات عليهم يرضون عنا فهل سيرضون أنا أقول لكم متى سيرضون لن يرضوا حتى تدخل الفاحشة والرذيلة كل بيت ولن يرضوا حتى يرتكبتنا في الطرقات والحدائق بل وعند أسوار المساجر والله لن يرضوا حتى يقول الأب لابنته لا تتأخر مع أخابك وانتبهي لا تجلبي لنا ذو العار تدرون متى سيرضون سيرضون سيرضون جميعا إلى يهود ونصارى وكفار وما أظنهم سيرضون وما أظنهم سيرضون أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير عباد الله احتلت المعازف أكثر بيوت المسلمين حتى صارت من الضروريات عند الكثير منهم حتى عند النوم بدل أن ننام على ذكر وقرآن ننام على موسيقى هادئة وألحان فتن بها الرجال والشباب والنساء والأطفال فكانت النتيجة قلة الغيرة شغلت الأوقات بغير مرضات الله ضعف الإيمان الذي يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان ومن أعظم آثارها عدم التأثر بالقرآن عدم التأثر بالقرآن قالا ابن القيم إن حب قرآني وحب ألحاني في قلب عبد مؤمن لا يجتمعاني ثقل الكتاب عليهم لما رأوا تقيده بشرائع الإيمان والله خف عليهم لما رأوا

ما فيه من طرب ومن ألحاني أنظر حولك لترى عجب العجاب كم رأينا رؤوسا تهتز على أصوات المزامير كم رأينا أجسادا تهتز على نغمات الألحان الرجال يتمايلون نلوم النساء إن تمايلنا فكيف إذا تمايل الرجال ثم تقرأ عليهم آيات القرآن وعد ووعيد وجنة ونار قليل هم الذين يتأثرون عباد الله ماذا تعني لنا كلمة حرام لماذا لا نقف عندها ولماذا لا نتدبر فيها من الذي أحل الحلال ومن الذي حرم الحرام أليس هو الله فإليك الأذلة من الكتاب والسنة على حرمة الغناء قال الله ومن الناس من يشتري له الحديث سئل ابن مسعود رضي الله عنه وهو من أعلى من الناس بالقرآن فقال والله الذي لا إله إلا هو إنه الغناء والله الذي لا إله إلا هو إنه الغناء قالها ابن مسعود أكثر الصحابة تأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم وعالم من علماء القرآن قال عبد الله بن عمر هو والله الغناء وكذا قال الحسن البصري وغيره وغيره من العلماء قال الله أيضاً أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا قال ابن عباس هو الغناء بالحميرية اسمدي لنا يعني غني لنا وابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن أيضاً قال الله للشيطان واستفسز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك قال مجاهد هو الغناء والمزامير قال مجاهد هو الغناء والمزامير ومجاهد هذا عالم من علماء القرآن والتفسير أما من قول نبينا صلى الله عليه وسلم فقد قال ليكونن من أمة أقوام يستحلون اسمع يستحلون الخر والحريض والخمر والمعاذف تأمل في قوله يستحلون يعني أنها خرام فيجعلونها حلالاً اتباعاً للأهواء أرأيت من اتخذ إلهه هوه أفأنت تكون عليه وكيلة أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إنهم إلا كالأنعم بل هم أضل سبيلا وجاء عند الكرمذي وغيره من حديث أنس وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ملعوناً فاجران أنهى عنهما صوت مزمار ورنة شيطان عند نغمة ومرح ورنة عند مصيبة لطم خدود وشق جيوب وفي لطن آخر صوتان ملعوناً في الدنيا والآخرة فماذا بعد كلام الله ورسوله فماذا بعد كلام الله ورسوله يقول ابن القيم رحمه الله عن الغناء كم من حرةٍ صارت بالغناء من البغايا وكم من حرٍّ أصبح به عبدًا للصبيان والصبايا وكم من غيورٍ تبدل به اسمًا أبيحًا بين البرايا وكم من ذي غناً وثروة أصبح بسببه على الأرض بعد المطارق والحشايا وكم من معاف تعرض له فأمسى وقد حلت به أنواع البلايا فسلدى كبرةٍ ينبيك عنه وكم من خبايا ورزايا وحاذر إن سنت به سهامًا مريشة بأهداب المنايا إذا ما خالطت قلبًا كئيبًا تمزَّق بين أطباق الرزايا ويصبح بعد أن قد كان حرًّا عكيف الفرج عبدًا للصبايا ويُعطى من به يغنى غناءً وذاك منه مشحر العطايا قلت الله المستعان الله المستعان هذا كلام ابن القيم في ذلك الزمان فكيف لو رأى شاشاتنا ورأى قنواتنا ورأى الفيديوكليب وملحقاته ماذا سيقول عنا كم أطعت النفس إذ أغويتها وعلى فعل الخنا ربيتها كم ليالي لاهيًا أنهيتها إن أهنى عيشة قضيتها ذهبت لذتها والإثم حل رأى شيخ الإسلام شيخًا كبيرًا وحوله صبيان يعزفون ويرقصون فقال يا أيها الشيخ إن كان هذا طريق الجنة فأين طريق النار إن كان هذا طريق الجنة فأين طريق النار فهل من توبة عباد الله فهل من توبة عباد الله قبل فوات الأوان اسمع واعتبر قبل أن تقول يا حسرة على ما فردت في جنب الله عن أبي حاشم الصوفي رحمه الله قال أردت البصرة يوماً فجئت إلى سفينة أركبها وفيها رجل معه جارية فقال لي الرجل ليس هاهنا موضع فسألته الجارية أن يحملني ففعل فلما سرنا دعا الرجل بالغداء فأوضع فقالت الجارية ادعو ذاك المسكين ليتغدى معنا ليتغدى معني مسكين فلما تغدينا قال يا جارية هاتي شرابك فشربا وأمرها أن تسقيني فقالت يا رحمك الله إن للضيف حقا فتركني فلما دب فيه الشراب قال يا جارية هاتي عودك وهاتي ما عندك فأخذت العودة وغنت ثم التفت إلي فقال أتحسن مثل هذا لأنه عندي ما هو أحسن منه وخير منه فقال هات ما عندك فقلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت وإذا الجبال سيرت وإذا العشار عطلت وإذا الوحوش حشرت وإذا البحار سجرت وإذا النقوس زوجت وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت حتى بلغ وإذا الصحب نشرت قال فجعل الرجل يبكي بكاء شديدا فقال يا جارية اذهبي فأنتي حرة لوجه الله ثم ألقى ما معه من الشراب وكسر العود ثم دعاني فاعتنقني وجعل يبكي ويقول يا أخي أترى أن الله يقبل توبتي فقلت إن الله يحب التوابين ويحب المتطفرين فتابا واستقام وتبدل حاله قال وصاحبته بعد ذلك أربعين سنة حتى مات فرأيته في المنام فقلت له إلى ما صرت فقال إلى الجنة فقال إلى الجنة قلت بماذا قال بقراءتك علي إذا الشمس كورت قال بقراءتك علي إذا الشمس كورت هنيئا لهم يسمعون القرآن فيتوبون وعن المعاصي يطلعون فما بالنا تقرأ على كثير من الآيات فلا هم يتوبون ولا هم يذكرون روى لي أحد الثقات قائلا شهدت حادثا شنيعا في يوم من الأيام القريبة الماضية سيارة مسرعة ارتطمت بعد تقلها لشجرة من الشجرات فاجتمع الناس من حول السيارة المنكوبة وكنت معهم يعني صاحبي وفي السيارة كان شاب لعله في آخر اللحظات من العمر ولعله مع الموت في سكرات كل من اقترب من السيارة وشاهد المنظر تأثر والذي زاد الأثر والتأثر صوت الموسيقى صوت الموسيقى حاول أحدهم بقوة لمسجل السيارة حاول البعض اسكاته وإطفائه ولكنهم لم يستطيعوا يقولوا حتى قمت أنا بكسره بحجر وتم اسكاته ثم أخذنا نردد على الشاب وهو في ساعة احتضاره قل لا إله إلا الله قل لا إله إلا الله فأبى أن يقولها أبى أن يقولها حاولنا معه مرات ومرات ولكنه لم يستجِب لنا حتى فاضَت روحه وتوقَّف قلبه وسكَتَت أنفاثه وفي تلك اللحظة الحرِجة ساعت خروج الروح في تلك اللحظة الحرِجة انطلق صوت نفس الأغنية التي كانت في مسجل السيارة من جوَّاله الذي كان في جيبه انطلق صوت نفس الأغنية التي كانت في مسجل السيارة من جواله الذي كان في جيبه فأخذ الناس حول السيارة يبكون ويرددون إنا لله وإنا إليه راجعون خانتهم الأغاني غرضتهم الأماني وضحك عليهم الشيطان شبابنا يموتون على غير لا إله إلا الله شبابنا يموتون على المعاذف والألحان وصدق الرحمن حين قال للشيطان واستفسد من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخينك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعظهم وما يعظهم الشيطان وما يعظهم الشيطان إلا غرورا قال رجل لابن عباس أبتني في الغناء حلالا هو أم حرام فقال ابن عباس لا أقول حلالا إلا ما أحلى الله ولا أقول حراما إلا ما حرم الله لكن قل لي يقول ابن عباس للرجل لكن قل لي إذا اجتمع الحق والباطل يوم القيامة فأين يكون الغناء فقال الرجل مع الباطل فقال ابن عباس اذهب فلقد أفتيت نفسك وهل بعد الهدى إلا الضلع فاتقوا الله يا أمة لا إله إلا الله اتقوا الله يا أمة القرآن اتقوا الله يا أمة السورة الحديث وسورة القتال وسورة الأنفال يا أيها الله على أعلى وجل اتق الله الذي عز وجل واعتزل ذكر الأغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل ليس من يقطع طرقا بطلا إنما من يتق الله البطل عباد الله أتريدون نصرا من الله أتريدون عزة وتمكينة أتريدون أن ترضوا أبناءكم على الرجولة أتريدون بنات طاهرات عفيفات تريدون استجيبوا لرب الأرض والسماوات الذي قال الذين إن مكنناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور وأخيرا هذه رسالة أوجهها إلى المغنيين والمغنيات وإلى أصحاب القنوات وإلى عباد الدرهم والدينار والشهوات أقول أنتم من أسباب ضعف الأمة وضيعها وما ضاعت البطولات والانتصارات إلا بسببكم ووالله ما زنا ذاني وشرب الخمر سكران وما رقص راقص ولا ظل الشاب ولا فتاة إلا ولكم من ذلك وزر وعذاب ولتحملن أدقالا مع أدقالكم فماذا ستقولون في يوم الحساب ستقولون إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلون السبيل على ما أقبحه من عذر وما أقبحه من جواب ألا فتوبوا قبل أن يحل بكم ما حل بشهيد فنكم ويغلق الباب قال ابن مسعود أنتم في زمان يقود الحق الهوى يقول لأصحابه في ذلك الحين أنتم في

زمان يقود الحق الهوى وسيأتي زمان يقود الهوى الحق فنعوذ بالله من ذلك الزمان ونحن والله فيه إلا ما رحم ربي ونحن والله فيه إلا ما رحم ربي قال الله وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى اللهم إنا نسألك اللهم إنا نسألك أن تدمر وتنتقم من كل من يسعى لنحن الفضيلة والأخلاق في أمتنا اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء والربع والزين والفراحش والفتن ما ظهر منها وما بطن آمنا في أوطاننا وأصلح أئمتنا ولاف أمورنا اجعل ولايتنا في من خافك والتقنك والتبع رضاك يا رب العالمين اللهم انصر المجاهدين في سبيلك الذين يقاتلون من أجل إعلاء كلمة دينك انصر من نصرهم واخذل من خدلهم فك أسران وأسراهم يا رب العالمين عباد الله إن الله يأمر بالعدل